أمكن من حلولها ؟ ..
وهل نتائج الإحصائيات السنوية. التى سجلت فقط من غرفة العمليات لوزارة الداخلية من وفيات وإصابات وتلفيات متوازية نسبيا ؟ .. أم أن قلق كاتب المقال مبالغ فيه.. وهل ثقافة المطبات وكثرتها على الطرق حتى الرئيسية منها أدت إلي نتائج ايجابية، أم تحولت إلى أحد أسباب حوادث الطرق.. وأين تنفيذ القانون لتلك المطبات الغير قانونية.. وهل هى البديل التكنولجى للقرن الواحد والعشرين ؟.. أم هى سمة للشخصية المصرية ؟ .. أتمنى ممن يحس بالقلق مثلى من كثرة حوادث الطرق جراء حرب الإسفلت. الرجولة. الدم البرىء أن يتحرك لفعل شىء إن استطاع لذلك سبيلا..

الرجولة ..

فى كينيا توفى السيد أكوكو عن عمر يناهز ال ٩٣ عاما.. والسيد أكوكو رجل بسيط لكن يعتبره كثير من الرجال رمزا للرجولة والفحولة.. فقد تزوج ١٤٣أمرأة وأنجب ١٦٠ ابنا وله ٢٠٣. حفيد ا من أبنائه.. إلا انه مات حزينا لأنه لم يستطع أن يحقق رقما كان يحلم بتحقيقه فى سجله التاريخى قبل أن يفارق الحياة فى تعدد الزوجات.. بعد أن بدأت أعراض مرض السكر تظهر عليه منذرة بقدوم سن الشيخوخة. وهو لم يكن قد تجاوز بعد سن ال٧٣ عاما.. وهنا استطاعت زوجته الرابعة والثلاثون بعد المائة أن تقنعه بأن تكون هى مسك الختام مع زوجاته ال٤٦ اللاتى مازلن على ذمته.. ولأنها ست شاطرة استطاعت أن تجعله يكتفى بهذا الرقم التى تزوجته عليهن.. كما استطاعت أن تكون أخر زوجاته. التى لم يتزوج عليها لمدة ٢٣ عاما.. فقد تزوجها وهو ابن ال٧٠ ربيعا ولم يتزوج عليها حتى وافته المنية.. ولهذا السبب أحبها جميع ضرا يرها ال٤٦.. وكانت جنازته مهيبة.. سار فيها من زوجاته الأحياء ثمانين منهم ٣٦ مطلقة كانوا على قيد الحياة.. و٣٦٣ ابنا وحفيدا.. إلى جانب عدد من جيرانه وأصدقائه المقربين من السلطة فى كينيا.. الطريف أن هذا الرجل الذى أثار الكثير من الجدل بسبب كثرة زيجاته. التى بدأها بزواجه الأول فى سن العشرين.. لم يترك أبناءه وأحفاده لزوجاته كى يربينهم بطريقتهن ويتفرغ هو لغيرهن من الاتى كن يطلبن منه الزواج رغم علمهن بعدد زوجاته الاتى فى عصمته.أو الذى كان قد طلقهن.. بل أخذ فى رعاية أبنائه واشترى أرضا جعلها بيوتا صغيرة ومشاريع صغيرة.. وبنى فيها مدرسة خاصة لتعليمهم ووحدة علاجية.. وكأن السيد اكوكو الكينى بمسيرته هذه وطريقته فى رعاية أبنائه يسخر من كل الأنظمة الاجتماعية الحديثة وكثير من ساسة الدول فى العالم التى تنادى بتنظيم، أو تحديد النسل.. بل لعله يسخر من أصحاب الديانات.التى سمحت لا صحابها بالزواج من أكثر من امرأة وهم غير قادرين على واحدة أو عدم قدرتهم لرعاية أبنائهم الذين لم يتعدى عددهم أصابع اليد الواحدة.. أو من الذين يعانون من عدم قدرتهم على التطليق للزواج بأخرى.. ورغم أن هذه الديانات جميعا والشرائع الإنسانية والقوانين الوضعية تحرم الزنا إلا انه وكان بين العنصرين البشرى فيهما سواء كان الرجل،أو المرأة اتفاق غير منتطوق أو مكتوب.

بينهما يحمل معنى مارس الحب مع من تشاء ولا تتزوجه ولا تخبرنى بذلك.. كما يحرم القانون الاوربى الجمع بين الزوجتين.. من ناحية أخرى. كان هذا الرجل بحله المعضلة الاقتصادية لأبنائه ولدول. وخدماتهم التعليمية والصحية بعيدا عن الدولة يخرج لسانه لدول ...

برقيات سريعة..

السيدة الفاضلة سوزان مبارك شكرا لك من كل البسطاء على مشروع مكتبة الأسرة والقراءة للجميع.. معرض القاهرة للكتاب أحزنني عدم وجود أو ظهور الجديد فى الإصدارات من الثقافة والعلوم العربية الحديثة.. كنت أتمنى أن أراك فى ثوب القرن الواحد والعشرين.. لا فى ثوب القرن الرابع الهجرى للثقافة العربية اعتقد أنك معرضا للتراث العربى فقط، بل الأولى بك عرض الجديد من العلوم الكونية الحديثة فى كل المجالات العلمية والإبداعية والبحثية.. أم أنك دليل جديد على عدم وجود الجديد ،وأن هذا اعتراف منك على أننا لسنا فى عصر النهضة والترجمة.. أم هو التقصير من المسئولين إحيائك.. برجاء الإفادة ممن يهمه الأمر..

.. السادة المسئولون عن هدم المخلفات العقارية.. ألا يدل إصرار البناءين على موصلة البناء المخالف للترخيص.. أو البناء بدون ترخيص.. رغم هذا الكم الهائل من عمليات الإزالة. التى تقومون بها على مدار العام..أن الجميع فى حاجة إلى وقفة أخرى لعلاج الأمر من جذوره.. ونناقش مسألة التقصير فى المتابعة الإدارية.. والفساد الإداري على أنه أحد أهم الأسباب.. ونناقش المخالفين فى الأسباب التى دعتهم للمخالفة.. ومالكى الوحدات. لماذا اشتروا هذه الوحدات بالذات.. ثم نسأل أنفسنا كإدارة لماذا دائما نسير خلف الواقع الذى فرض نفسه.. بدلا من أن نكون نحن المخططين له والقائمين عليه. ربما نضع أيدينا على بداية الحلول الحقيقية.. ثم ماذا لو تمت المصالحة إداريا على المخالفات المحدودة بقيمة مالية لصالح الخدمات والمرافق بالمحافظة..أليس المجتمع أحق بكل هذه المليارات المهدرة..

الحزب الوطنى.. بقؤاره إرجاء قرار محافظ القاهرة بإزالة مخالفات بناء تخص أقارب أحد أبرز أعضائه للبحث والدراسة على سبيل الاستثناء..وكذلك ما حدث فى الهجانة..

أخطاء مرتين.. مرة فى حق نفسه ومرة فى حق المساواة التى ينص عليها الدستور..الأولى أن نتوقف جميعا لمناقشة القضية وعلاقتها بخطط التنمية البشرية والعمرانية على المستوى القومى..

.. المواطن المصرى البرادعى.. وجميع المستقلين.. أتمنى احترام الدستور الحالى للبلاد وممارسة العمل السياسى من خلاله، ومع أى من الأحزاب المصرية الأربعة والعشرين الموجودين.. ثم بعد تخطى البلاد هذه المدد الانتخابية الثلاثية القادمة سريعا بشكل متلاحق. والذى يصعب معها ممارسة هذا الطرح فى ظل انشغال الأعضاء بالانتخابات القادمة. والتحضير لها من قبل الحكومة والمجالس النيابية فى الشعب والشورى والانتخابات على مقعد رئيس الدولة..